Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأمّا القول في تقدّم جزء الماهية عليها[1] وجودًا وعدمًا في الخارج وفي الذّهن ، فقد بيّن الدّلالة عليه . لكن يتوجّه عليه سؤالان :

أحدهما : أن يقال : «أنتم قلتم إنّ وجود الماهية ، متوقّف على وجود أجزاء الماهية ، لكن أجزاء الماهية هي الماهية بعينها ؛ فيلزم من ذلك أن تكون الماهية متوقّفة على نفسها ، وهذا محال» .

والجواب : إنّ الكلّ عبارة عن المجموع من حيث هو مجموع ، وكلّ واحد عبارة عن فرد[2] من الأفراد التي بني ذلك المجموع منها ؛ والفرق بين هذين المفهومين معلوم بالضّرورة .

[٤٧ظ] والإشكال الثّاني : لِمَ قلتم : «إنّ العلم بالماهية مسبوق بالعلم بأجزاء الماهية ؟ أليس الجسم عندكم مركّبًا من الهيولى والصّورة ، وعند المتكلّمين : إنّه مركّب من الأجزاء التي لا تتجزأ ؛ وجمهور النّاس يعرفون الجسم جسما ولا يعرفون الهيولى والصّورة ولا الأجزاء التي لا تتجزأ ؟» .

الجواب : إنّ الذي يعلمه جمهور النّاس من الجسم ليس هو المركّب من الهيولى و الصورة ولا من الأجزاء ، لأنّهم إنّما يعلمون شيئًا ممتدًّا في الجهات و[ليست][3] تلك المفردات مقوّمة لهذا المعنى ، بل لأمر آخر لا يعلمه [الجمهور][4] ؛ ومن يعلمه منهم فلا بدّ أن يعلم المفردات .

---

1 أي : على الماهية .

2 الأصل : «مردمرد» ولا شكّ أن هذا تكرار سهوًا من الناسخ .

3 إضافة من هامش الأصل .

4 في الأصل بياض .